Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المادية هى الخطوط المطبوعة فى النص المكتوب . فإذا كان المرسل واحدا وثابتا لا يتغير فإن المتلقى يختلف من قارئ إلى آخر ويتزايد بعدد ماتكسبه من قراء جدد، والنص ذاته لا يختلف إلا بنسبة يسيرة محدودة عند كل طبعة تخرج للسوق من المسرحية؛ أى أن الطابع الغالب على هذا النص هو الثبات فى طرفيه الأوليين، المرسل والرسالة . والتغير الشديد المستمر فى الطرف الثالث . فإذا ما قدم هذا النص فى عرض حىّ تغير الموقف بشكل لافت ، فالمرسل لم يعد فردا، بل أصبح جماعة تشمل المؤلف والمخرج والممثلين ومصمم الديكور وواضع الموسيقى التصويرية والمكان وشكل القاعة والإضاءة وكل الأجهزة والعناصر المساعدة، وهى بطبيعتها عناصر تختلف فى درجة ثباتها وتغيرها بين كل عرض حىّ، فالمؤلف لن يتبدل ، لكن الممثلين وبقية المشاركين قد يتغيرون قليلا أو كثيرا مما يسهم بطريقة ما فى تعديل الرسالة المسرحية واختلاف مفرداتها من أداء إلى آخر، مما يجعل العروض منوعة ومتعددة . أما الجمهور فهو الطرف الثالث الذى يتلقى العمل بشكل جماعى ويستجيب له تحت تأثيرات كثيرة لا تدخل فى حسبان القارئ المنفرد، فهو يتشكل من أمواج متتالية من نوعيات مختلفة من أعمارها وجنسها وثقافتها عند كل عرض على حدة، ومعنى ذلك أن الطابع الغالب على العروض المسرحية هو التغير والتحول، مما يجعل كل عرض يوشك أن يكون « نصا» قائما بذاته .

وبين هذين الطرفين المتباعدين يقع نص الفيلم أو الدراما التليفزيونية فى منطقة وسطى، فهو ليس أحادى الإرسال مثل النص الأدبى المطبوع، بل جماعى متعدد تشترك فيه عناصر بشرية وتقنية كثيرة، لكنه يتميز بخاصية أساسية تتمثل فى «تثبيت التصوير» ، مما يجعله نصا مرئيا محددا وقابلا للتحليل على كثرة عناصره وتداخلها وتراكبها المعقد، ويجعله بالتالى قابلا لإجراء آخر فى غاية الأهمية من ناحية المعنى الذى نستخلصه منه عند المشاهدة / القراءة، وهو ترسيم كيفية التراتب الهرمى بين عناصره المختلفة دون خلل كبير، وذلك لتحديد الأنساق الدلالية المنبثقة منها .